

## تفسير البغوي

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

قيل : اللام في قوله : ( ليغفر ) لام كي ، معناه : إنا فتحنا لك فتحا مبينا لكي يجتمع لك

مع المغفرة تمام النعمة في الفتح . وقال الحسين بن الفضل : هو مردود إلى قوله : "

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات " ( محمد - 19 ) " ليغفر لك الله ما تقدم من

ذنبك وما تأخر " و " ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات " الآية . وقال محمد بن جرير : هو

راجع إلى قوله : " إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا

فسبح بحمد ربك واستغفره " ( النصر : 1 - 3 ) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك في

الجاهلية قبل الرسالة ، وما تأخر إلى وقت نزول هذه السورة . وقيل : ( وما تأخر ) مما

يكون ، وهذا على طريقة من يجوز الصغائر على الأنبياء . وقال سفيان الثوري : ( ما تقدم )

مما عملت في الجاهلية ) وما تأخر ( كل شيء لم عمله ، ويذكر مثل ذلك على طريق

التأكيد ، كما يقال : أعطى من رآه ومن لم يره ، وضرب من لقيه ومن لم يلقه . وقال

عطاء الخراساني : ( ما تقدم من ذنبك ) يعني ذنب أبويك آدم وحواء ببركتك ) وما تأخر

( ذنوب أمتك بدعوتك . ) ويتم نعمته عليك ( بالنبوة والحكمة ) ويهديك صراطا مستقيما )

أي يثبتك عليه ، والمعنى ليجتمع لك مع الفتح تمام النعمة بالمغفرة والهداية إلى الصراط

المستقيم وهو الإسلام . وقيل : ويهديك أي يهدي بك .